

ميزان الكلام



الناس لا يلقون الحجارة إلا على الأغصان المثمرة (حكمة فرنسية)

مسرحية (حرم معالي الوزير) خلال أيام عيد الفطر المبارك بعدن

فرقة موليير بمشاركة نخبة من نجوم المسرح اليمني إلى توضيح مكان الصراع القائم بين الحق والباطل والشر والخير كسنة من سنن الحياة وكيف يتغلب دائما عنصر الخير على الشر، كما تتناول الآليات الناجمة الاجتماعية والسياسية - بأسلوب ساخر في محاربة ومكافحة الفساد بكل أنواعه. كما تجسد المسرحية المعاناة التي تتجرعها المجتمعات البشرية من أثر الفساد الذي يتسبب بتفويض حياة الفرد والأسرة والمجتمع على حد سواء.

تستعد فرقة موليير المسرحية لعرض مسرحية «حرم معالي الوزير» للكاتب العالمي التشيكي برونسلاف نوتشه خلال أيام عيد الفطر المبارك بدار سينما «هريكس عدن».

عن تمدن القبيلة وتقبل الأحزاب!

أثبتت القبائل اليمنية في مؤتمرها العام المنعقد في 16 أغسطس بصنعاء، بأنها أكثر قدرة من الطلائع والنخب السياسية والثقافية على تشخيص الأزمة وعلى تحديد مرتكزات وثوابت التعاطي معها وآلية الحركة والفعل الإيجابي..



عبدالحفيظ النهري

وبالرجوع إلى الوثيقة (القاعدة) التي خرج بها المؤتمر نلاحظ القُدرة على تبين المخاطر المحدقة بالوطن وخطورة ما تؤدي إليه أفكار وتصرفات أحزاب اللقاء المشترك وشركائهم من عناصر التخريب والعنف والتطرف ومن العناصر التنظيمية والشبابية الخارجة عن القانون، حيث لخصت تلك المخاطر في إشغال قبائل الفئدة باتجاه تدمير كل المنجزات الوطنية التي تحققت منذ قيام الثورة حتى اليوم من خلال قطع الطرق والاعتداء على الخدمات العامة، وتخريب وقطع إمدادات الطاقة، وأعمال القتل، وتشكيل الميليشيات الحزبية المسلحة والقيام بأعمال التمرد داخل المدن وخارجها، وقتل الأبرياء وترويع الأمنيين، واستهداف المعسكرات ومنتسبي القوات المسلحة والأمن، وإغلاق السكنية العامة بهدف إضعاف قوة الدولة وتواجدها والحد من قدرتها على تطبيق النظام والقانون.

ومن منظور قيمي وعرفي وقانوني ودستوري وشرعي، حدد مشايخ وعقال ووجهاء وأعيان قبائل اليمن مفهومهم الثابت تجاه ما يجري بتمسكهم بالثوابت الوطنية ومنها الوحدة اليمنية المتجسدة في وحدة الأرض والإنسان وفي كيان الجمهورية اليمنية باعتبارها قدر ومصير الشعب اليمني ورفض أي خيارات تحت أي مسمى، والتمسك بأهداف ومبادئ الثورة اليمنية المباركة 26 سبتمبر 1962م، و14 أكتوبر 1963م، والتمسك بالنظام الجمهوري والنهج الديمقراطي القائم على التعددية السياسية كوسيلة مثلى للتداول السلمي للسلطة.

وقد كان حريا بالأحزاب والتنظيمات السياسية المعارضة أن تكون هي الأقراب إلى هذا الطرح المدني الواعي والواضح من مرجعيات المجتمع المدني وأسس الدولة المدنية الحديثة، لكن يبدو أن الأحزاب قد «تقبلت» وأن القبائل قد تمدنت بل قطعت شوطا كبيرا في التمدن أمام مقارنتها بانتكاسة الأحزاب والنخب المعارضة التي أصبحت تعيد إنتاج التخلف وترفع معول الهدم في جدار الديمقراطية والمجتمع المدني الحديث، ويحضرنه تعليق لأحد المتابعين حول المشروع المدني الذي تنتشقه به المعارضة بما يخالف سلوكها حين قال: أرادوا تمدن عمران، فتسلخت تعز!!

وفي الإجراءات العملية التي اتخذتها القبائل لتجسيد تلك المواقف والثوابت أعلنت بوضوح وقوفها صفا واحدا في وجه كل من يحاول الخروج على الثوابت الوطنية أو المساس بها سواء كان حزبا، أو قبيلة، أو جماعة، أو فردا كون تلك الثوابت تشكل الهوية والوجود والشخصية اليمنية.

كما أكدت القبائل تمسكها بالنهج الديمقراطي، والتداول السلمي للسلطة، والوقوف في وجه كل محاولة للخروج على تلك الأسس.

وفي خطوات عملية التزمت القبائل بالوقوف إلى جانب الدولة في حماية المنشآت والمقرات العامة وضد أي اعتداء عليها أو استهداف لها والعمل مع الدولة على تثبيت الأمن والاستقرار.

كما التزمت القبائل بتأمين مناطقها وحماية الطرق والمنشآت والمعسكرات الواقعة في نطاقها وعدم السماح باستخدام ساحاتها وحدودها لأية فُة حزبية أو قبلية أو غيرها تريد القيام بأعمال تخريبية ضد الدولة، والوقوف مع أية قبيلة تتعرض لاعتداء من أية جهة أو مجاميع تخريبية ونجذتها. والتزم المؤتمر من بندي أي عمل حزبي أو قبلي يدعو أو يؤدي إلى بذر الفتنة بين القبائل وفرقة الصنف وخلق المشاكل، والتزام الجميع بالطرق الديمقراطية السلمية، وتغليب لغة الحوار.

والزمت القبائل نفسها بحاربة ظاهرة التقطع والاختلاف والاحتكام إلى الشرع والقانون والعرف وتجريم تلك الأفعال وانكار ومحاربة كل الظواهر والأفعال التي تتناقض مع الأعراف والأسلاف السائدة والمتعارف عليها.

كم في المعارضة جديدة بأن تسترشد بتلك الرؤى وهذه المواقف الواضحة والثابتة، وهي مواقف أجدر بأن تكون من منظومة تفكير وسلوك الأحزاب المدنية ومؤسسات المجتمع المدني ونخب الحداثة، ولكن يشاء عمى البصيرة لدى المعارضة أن تتخلف عن ركب القبيلة في رؤيتها ومسؤولياتها، وفي كل منظومة قيمها فتتخلف بمرآح من القبيلة وتختبئ وراء كل ما هو متخلف وسابق على الديمقراطية والقيم المدنية الحديثة!!

أين المشروع المدني الذي تنتشقه به أحزاب المشترك وشركاؤها من سلوكها الملتبس والمتناقض المتسم بالعنف وتفتكك اليقين المدني والانقلاب عليه!!

وأين مشروعها من وضوح فكرة وموقف القبيلة التي سبقتها بمرآح وأصبحت الحامي للمشروع المدني من تكالب الأحزاب والنخب التي تدعي أنها مدنية!!

العنف في فكر (الإخوان)

يلجؤون إلى الدين لتبرير أيديولوجيتهم.. مفهوم ومعنى الأغلبية الشعبية الديمقراطية لا تعنيهم، فأقليتهم هي دائما صاحبة الحق المطلق، الفتوى أهم أسلحتهم الأيديولوجية والسياسية في الحكم على الناس والمجتمع..



عبدالناصر الملوخ

والحقيقة، إلا علاقة لهم بالدين ولا تحقيق الدولة الدينية، فكثيرا ما أسء استخدام الدين لأغراض سياسية، ومن سلوكياتهم الملموسة نستطيع القول إنهم أبعد ما يكونون عن الشورى ناهيك عن الديمقراطية.

أفكارهم عن الخلافة كشكل للحكم، ورفضهم لمفهوم الدولة المدنية، ورفضهم من قبل مفهوم الوطنية والقومية، تقودنا وإياهم والمرآق للشان السياسي اليمني إلى موقفهم الرافض، ليس للنظام الحاكم كسلطة أو لشخص الرئيس علي عبدالله صالح، وإنما لرفضهم المؤسسات السياسية الحديثة من هيئات وأحزاب وانتخابات، والتي رأى فيها مؤسس حركتهم الأم في مصر حسن البنا «كرويسا للتفانر والتناحر الذي لا يتفق مع أهداف الإسلام ودعوته».

حسن البنا لم يمنعه ذلك من قبول التعامل معها مرحليا عندما دعتة الظروف العملية والسياسية لذلك، وهو الأمر ذاته اليوم لدى الجماعة الفرع «التجمع اليمني للإصلاح» عندما دعمتهم الظروف السياسية بعد الوحدة وأقرار التعددية السياسية كنظام حكم، إلى إفساح المجال لنمو الدور السياسي للجماعة الحركة كحزب سياسي معن.. وهو القبول «المرحلي» والتعايش الشكلي مع الديمقراطية.

اللقاء المشترك ككتل سياسي، ليس في نظر حزب الإصلاح أكثر من مجرد «تكتيك»، وكذلك هو الحال مع الشباب المدني في ساحات الاعتصام لن «أفونوا أبعد من أداة، وسرعان ما يجدون- الشباب المدني- أنفسهم في معتقلات الإخوان، الميليشيات ولما يحكمونا بعدا.

وكما يقول قيادي في المشترك: تصرفات كثيرة تعيد إلى الأذهان وجود أشخاص وتيارات داخل حزب الإصلاح، لا تزال تعتقد أنها تمتلك الحقيقة وأن العمل المشترك بالنسبة لها «تكتيك» وليس قناعة، وقد أثبتت ساحة التغيير بصنعاء وجود مثل هذا التيار الأيديولوجي، الذي لا يرى في الوجود شيئا سواه.

ونضيف إلى ما قاله ويقولوه الكثيرون: ليس ثمة ما يشير إلى تغيير جوهر في موقف هذا الحزب من عمل المسلح والعنف وموقعه في حركته السياسية، الذي كان منذ البداية ولا يزال ركنا أساسيا وأصيلا لها تحت مسمى «الجهاد»، أولم يصف الزداني المتعصمين بالمجاهدين!!!

وبالتالي فإن المواجهات في أرحب ونهم وتعز التي تتعرض لها معسكرات الحرس الجمهوري من قبل مليشيا الإصلاح (الإخوان المسلمين) لا تتعلق فقط بصير الجانبين، ومصير الأمة اليمنية ككل، وإنما تحت تلوألا نضعه معلقا في أعناق الشباب، حول إمكان استيعاب هذه الحركات السياسية في إطار ديمقراطي إذا ما بقيت على أفكارها وممارستها التي تبعد عن جوهر الديمقراطية الحديثة.. والدولة المدنية المنشودة!!! ولا عزاء للشباب المدني.

العنف العقائدي الدموي ضد المؤسسة العسكرية الوطنية في غير منطقة، وتأميمهم حركات الشباب السلمية، ومواجهاتهم المذهبية الدامية مع حلفائهم في «المشترك» اتباع المذهب الزيدي «جماعة الحوثي» في الجوف، ودعوة الزداني إلى بناء دولته الدينية أو ما يسميها «الخلافة الإسلامية» وتكفيره الدولة المدنية المنشودة ودعاتها، كلها لم تكن ميولا من دون مدلول.

فحزب التجمع اليمني للإصلاح «الإخوان المسلمين» رغم انخراطه في العملية السياسية الديمقراطية ومشاركته الفاعلة في مختلف الدورات الانتخابية، إلا أنه لا يزال متمسكا بالمنطلقات الأيديولوجية الرئيسية، التي حكمت حركته السياسية منذ النشأة وعندما كان لا يزال حركة سياسية سرية قبل الوحدة، وهي المنطلقات التي تتناقض جذريا مع مفاهيم الديمقراطية والتعددية السياسية والفكرية والنضال السلمي.

فهو - الإصلاح- وكما يؤكد قاده دوما أذكر منهم الذارخي وصعتر والعديني ممن حاورهم الكاتب في وقت سابق: «حركة سياسية سنية لا تقبل بالتعدد المذهبي في داخلها» وكيف لمن لم يقبل بالتعدد المذهبي أن يقبل بالتعدد السياسي في البلد، وتحديدا إذا ما أمسك بتلابيب الحكم، وبالطريقة التي تحلوه، أي سقوط النظام بالعنف!!!

وبالتأكيد، لم تأت محاولات جر حركات الشباب السلمية إلى مسالك غير حضارية كتلك التي شهدتها منطقة الحسبة بأمانة العاصمة، ومحاولاتهم الدووية أيضا اقتحام وإسقاط معسكرات الحرس الجمهوري في أرحب ونهم محافظة صنعاء ومنطقة عصفرة محافظة تعز، كأم طارئ أو أنها وليدة اللحظة بقدر ما هي خطى كتيبوها.. وكتبت عليهم.

ولا غرابة حتى إذا ما رأيناهم يروضون بداب الفعل الثوري السلمي المدني ومن ثم يزجون بالشباب إلى جانب مليشياتهم القبلية والعقائدية الجاهزة والمدربة في صراع مسلح ضد المؤسسة العسكرية والأمنية الوطنية.. فبالإضافة إلى إدراكهم بأن إحداث التغيير السلمي ومن خلال حركات الشباب السلمية لن تكون في صالح دولتهم «الثيوقراطية» المخطط لها، فقد لعب العنف الذي اتخذ أشكالا عدة من مواجهات مسلحة، اغتيالات سياسية، تفجيرات وتخريب وتآمر واعتداء على مخالفيهم من التيارات السياسية والدينية الأخرى، دورا محوريا في استراتيجية التجمع اليمني للإصلاح، الذي لا يزال رغم مرور عقدين من عمر التعددية السياسية واقعا في منزلة بين منزلتين: الحزب العنفي والحركة السرية.

انخراطهم في العملية السياسية ومشاركتهم في الانتخابات لم تكن عن قناعة.. لا يزال الشيخ عبدالمجيد الزداني ينظر علنا إلى هذا الأمر باعتباره تقليدا غربيا واستلابا فكريا، وأن النموذج الصحيح والسليم في نظره يتمثل في «الدولة الدينية» ويتيسد في الشورى، ولكن دون أن يحدد لنا ما هي؟! وما لونها؟! وما هي أساليب التقرير الشوريية!!!

المتفق عليه أن الفقه العنفي الذي يحدد مواصفات الحاكم ومصدر شرعيته، وكيفية وصوله إلى السلطة وكيفية مراقبة هذه السلطة، والسبيل إلى عزله إن طغى وجار، هذا الفقه السياسي ظل ولا يزال ضعيفا وفقيرا في تراثنا الإسلامى للأسف، على أن الإخوان المسلمين وكما يقول الدارسون: «جماعة يحدون لأنفسهم موقفا اجتماعيا وسياسيا، وبعد ذلك

الهلل الأحمر الإماراتي يوزع كسوة العيد لذوي الاحتياجات الخاصة بعدن



توزيع كسوة العيد على مستوى المحافظات وهناك ترتيبات جارية بهذا الصدد.

12 جمعية مهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة على صعيد المحافظة. وأضاف « إن الهدف من هذه الفعالية وأن كانت الهدايا التي قدمت رمزية هو رسم البسمة على شفاه هذه الفئات من

عبد / أمين الغني؛ تم يوم أمس بمعهد النور للمكفوفين بعدن توزيع كسوة عيد الفطر المبارك لذوي الاحتياجات الخاصة ضمن برامج رمضان التي ينفذها الهلال الأحمر الإماراتي (العناية بالحياة) للعام 2011، بحضور مدير مكتب الشؤون الاجتماعية ومدنوب الهلال الأحمر الإماراتي ومديرة معهد النور للمكفوفين وعدد من المعاقين وذويهم من مختلف جمعيات ذوي الإعاقة في محافظة عدن.

وقال الأخ أيوب أبو بكر مدير مكتب الشؤون الاجتماعية بمحافظة عدن «تقام هذه الفعالية للعام الخامس على التوالي وتأتي ضمن البرامج الرمضانية التي تهتم بفئات ذوي الإعاقة أو الاحتياجات الخاصة، وكان من المقترض أن يكون حفل التوزيع كبيرا ومصحوبا بوجبة إفطار مثل كل عام ولكن نتيجة للظروف الاستثنائية التي تمر بها بلادنا أقمنا الحفل في ساحة معهد النور للمكفوفين، مشيرا إلى أنه تم توزيع كسوة العيد على أكثر من

فرقة اجيال المسرح تقدم **حُب اعشى** برعاية **Yemen Macroeconomic** وذلك خلال أيام عيد الفطر المبارك على خشبة مسرح نانا للآثار بصورة والاستفسار 770279153 والتذاكر محدودة

مركز بيع تذاكر: الرعاة، التلاميذ، شباب، سماء، عدن، صنعاء، صقر عقلائ



سقوط سريع لمجلس المعارضين

المجلس الوطني الذي شكله المعارضون باسم قيادة الثورة الشبابية بغية التصعيد والقضاء على ما أطلقوا عليه «بقايا النظام» انفرط عقده وتناثرت حياته بداية من الساعات التي أعقبت تشكيله يوم 17 رمضان برعاية الفرقة الأولى ورجال الشيخ الأحمر. لم يتبق من المجلس إلا أصحابه الحقيقيون ضيق الأفق. المجلس الذي ضم (143) اسما ليس بينها أحد من «شباب الثورة» صمم خصيصا لأصحابه، فالقائمة تضم ثلاثة شيوخ من عيال الشيخ هم صادق ومجيد وحمبر، ومعظم من تبقى من الأسماء هم مشايخ مالون ليعال الشيخ يعملون تحت مسمى تحالف بكيل لأمين العكيمي وتحالفات قبائل حاشد ومراب والجوف، والتحالف القبلي الذي أنشأه الشيخ صادق الأحمر، كما يضم عسكريين من نفس الطينة بقيادة اللواء علي محسن قائد الفرقة قائد المنطقة العسكرية الشمالية ونائبه وعسكريين أتباعا. كما يضم المجلس أعضاء من هيئة «علماء اليمن» التي يترأسها الزداني، وهذه الهيئة هي نفسها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سيئة الصيت التي أنشأها الزداني عام 2008م واضطر إلى تغيير اسمها حرجا من اسمها الأول، وما تبقى من هذه الحصة الكبرى منح لحزب الإصلاح.



فيسل الصوي

أما الحصة الأخرى وهي الأقل فهي حصة الجنوبيين وعددهم في القائمة نحو ستين، وحصاة أقل للذين استقالوا من الحزب الحاكم وحكومته وبعض المشايخ القبليين الذين كبروا أنفسهم باسم الشباب، وإلى مساء الجمعة أعلن (41) عضوا في المجلس الوطني رفضهم المشاركة فيه واستنكر بعضهم واستغرب وضع اسمه في قائمة المجلس التي ضمت (143) اسما، ومن بين هؤلاء (33) جنوبيا من الوزن الثقيل.

وتعتقد أنه خلال الأيام التالية سوف يرتفع عدد الذين يتبرؤون من ذلك المجلس وذلك لأسباب كثيرة، فالمجلس فئوي بامتياز، كما أن القائمة ضمت أسماء لأشخاص بعضهم يعانون من العجز وأشك أن الأخير قد وصلتهم، إلى جانب أن كتكتلات في الساحة فوجئت بما تم تدبيره باسمها وهي كما تقول لا تزال تدرس الأمر لتحديد موقعها من المجلس بما في ذلك كتلت الصوت المحسوب على الحوثي. وبناء على هذا التقرير فسوف يبقى المجلس المذكور خالصا لأصحابه الحقيقيين، والنتيجة الكبيرة هي أن معارضي النظام ليسوا على كلمة سواء، لأنهم لا يعرفون ماذا يريدون بالضبط فضلا عن كونهم غير مؤمنين بالديمقراطية، وهم حتى الآن لم يتفقوا على شكل من أشكال النضال لإسقاط ما يسمونه «بقايا النظام» باستثناء التحالف الإخواني القبلي العسكري الذي قرر اللجوء إلى القوة المسلحة.

أهم استنتاج يمكن أن يصل إليه المتابع وهو يدقق في مكونات المجلس الوطني، أنه مجلس لقيادة ثورة الشباب وليس فيه أي تمثيل للشباب الساحات، وهذا يؤكد مصداقية كل الذين لاحظوا منذ وقت مبكر أن الثورة الشبابية أضحت متكا يتكى عليه التحالف القبلي الإخواني العسكري، وأن الحرص على بقاء الشباب في الخيام نابع من أهميتهم بالنسبة للذين يريدون تحقيق أهدافهم على حساب الشباب. وقد بلغ الأمر درجة منع بعض الشباب المغادرين للساحات من أخذ خيامهم معهم.. الخيام يجب أن تبقى حتى تلك التي فرغت أو تركها أصحابها، لكي تبقى الصورة أمام المشاهدين كما كانت عليها في البداية.

إن المجلس الوطني المكون من (143) شخصا هو الذي سوف يختار بين أعضائه قيادة أعلى مكونة من رئيس وعشرين عضوا حسب النظام الذي وضعوه، فمن سيختار الرئيس والعشرين إذا كان الذين تبرؤوا من المجلس اقترب عددهم من الثلث اليوم، والعدد مرشح للزيادة تباعا. هل يعني عن ذلك الفرار الذي فره المجلس عندما عين با سندوة وأثنين «مؤمنين» بدلا عن الواحد والعشرين.

مصدر في مستشفى صابر ينفي اندلاع حريق هائل في طوابقه

عبد / 14 أكتوبر؛ نفي مصدر في مستشفى صابر صابرة الأنبا التي تحدثت عن اندلاع حريق هائل في المستشفى أمس الأول وقال إن كل ما حصل هو التماس كهربائي في إحدى الغرف. وأكد هذه المعلومة العاقل عثمان باصهيب عاقل وحدة منازل الشرطة ويرمي في في المنصورة الذي يقع فيه المستشفى.. مشيرا إلى أنه لا صحة للمعلومات التي تناولتها بعض المواقع الإخبارية. من جهتها أرسلت الصحيفة مندوب عنها وأكد أن المستشفى يعمل بشكل طبيعي وشاهد الزوار والمرضى والصيدلية وبدون أن تظهر أي آثار حريق.

150 طفلا وطفلة استفادوا من دعم اليونيسيف في مشروع المساحات الصديقة للأطفال



تعز / حلي محفوق؛ ضمن مشروع المساحات الصديقة للأطفال نظمت جمعية أبي موسى المبدعين والمشاركين وتخللت وتبتمويل من منظمة اليونيسيف أمسية رمضانية وإفطارا جماعيا للأطفال الأماكن الصديقة الصديقة للأطفال من مركز مدرسة سبأ - مديرية الحوك-وكذا أمسية رمضانية وإفطار جماعي للأطفال الأماكن الصديقة لـ(150) طفلا

سفينة تركية تفرغ (38) ألفا و(500) طن من القمح الروسي بميناء عدن

عبد / سبأ؛ أفرغت السفينة التركية «أريجون» في أرصفة الميناء عدن أمس 38 ألفا و500 طن من مادة القمح الروسي. وأفادت إحصائية النشاط الملاحي اليومي لميناء عدن أن السفينة المذكورة مخصصة لصوامع الغلال بعدن والتسويق المحلي للأسواق اليمنية لتلبية وتأمين احتياجات المواطنين من مادة القمح والقمح. وأوضحت الإحصائية أن نحو 60 ألف طن مخصصة كوقود لمحطات توليد الطاقة التابعة للمؤسسة العامة للكهرباء ورفوعها بمحافظات الجمهورية سيتم تفريغها في ميناء الزيت بالمصفاة يوم غد الاثنين.